

ومعنى الواجب والنفس واحد وهو ما يستحق  
 العقاب على تركه والثواب على فعله ومعنى  
 المحذور ما يستحق العقاب على فعله ويتأب  
 على تركه ومعنى المسنون والنظير والنافلة  
 والمستحب في الحقيقة واحد وهوانه ما يتأب  
 على فعله ولا يعاقب على تركه ومعنى المكروه  
 ما يتأب على تركه ولا يعاقب على فعله ومعنى  
 المباح ما استوى جانباً فعله وتركه من المكلف  
 فيلزم المكلف ان يعتقد في كل واحد من هذه  
 الاقسام على الوجه الذي كلف في الواجب والواجب  
 وفي المحذور التحريم على حسب ما اقتضته الشريعة  
 وهكذا الى اخر الاقسام فلوا اعتقد على خلاف  
 ذلك استحق العقاب **فصل واعلموا**  
 ان معرفة الله تعالى انما تجب على عبده اذا حصل  
 ثلاثة شرائط احدها العقل ومعنى العقل هو

العقل

العلم والقدرة التي يصح معه الخطاب ويحكم  
 بكونه عاقلاً اذا وجد به العلم قد رها يميز  
 بين الممكن والمستحيل ويتأق منه الاستشهاد  
 بالشهادة بالشاهد على الغائب والثاني  
 البلوغ تارة يكون بالسنة اذا بلغ خمسة عشر  
 سنة او بالاختم اذا احتلم الغلام او الجارية  
**قيل** ذلك او حاضرت زماناً يصح ان تحتلمه  
 الثالث السمع وهو ان يرد الامر من الله سبحانه  
 وتعالى ويكلف العبد بمعرفة فاذا اعد شرط  
 من هذه الشروط لا يجب علينا شيء والدليل  
 عليه قوله تعالى وما كنا معك بين حتى نبوء  
 رسولا والخبر المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 رفع القدر عن ثلاثة عن المصبي حتى يبلغ وعن  
 المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ  
**فصل واعلموا** ان اول الواجبات على المكلف

Copyright © King Saud University